وحدات سكنية مفروشة VIP نعتز بخيافتكم
جنادرية سويتس
يوجد فيلا ملكية واقية جدا بالبئر / شاليهات الجنادرية - قاعة الجنادرية للاحتفالات - الخبر هاتف ٨٩٠٢٣٣١
الرياض: العليا: ت 4625166 - طريق مكة: ت 4923999 - النسيم / النخيل: ت 2342090 - ت 2306166
جدة: فلسطين: ت 6761456 - ت 6737232 - المكرونة: ت 6762575 - التحلية: ت 6744810
الضمير بجوار حديقة القامة: ت 8942094 - ت 8930800 - ت 8653559 - الفيلا: ت 8930900

كشف المستور
٤١
الاربعاء ٢٨ ربيع الاول ١٤٢٢هـ - ٢٠ يونيو ٢٠٠١م
السنة الثالثة والاربعون العدد ١٢٧١٦

نشتري ونبيع في جميع المفضلات
بالنقد والتقسيط بافضل الأسعار
مطلوب قطع اراض وبلوكات
أبحر الشمالية وخليج سلمان - شرق الخط الدوري
النسيم - بابزيد - منح الجامعيين ٠٥٠-١١٠-٧٨-٩٩ المكمل
٢ ج س - عطاالله - الصالحية - العزيزية - الصالة الشمالية
وجميع مخططات المنح الشمالية والجنوبية
يوجد صمائر إستثمارية اراض على البحر مباشرة
لدينا اراضي بالنقد والتقسيط
بالبحر الشمالية وشارع سعد ابن بكر
أمام المباني ثمن ٢٠ متر مربع
التركي العقاري - كري الصفا - شارع عبد العزيز بن باز
٦٧٧٠٦٠٠٠ / ٦٧٧٢١١٧ / ٦٧٧٥٠٠٥ - ٠٥٥٦٠٥٥٤٤

أيام في دار عنزة بحائل
جولة وتصوير: صالح الغفيد
الحلقة الثالثة

«ساحوت» سقطت سهواً من الماضي

■ «ساحوت» اسم لقرية من اكثر قرى حائل بؤساً.. وشقاء.. ومعاناة..

ورغم انني سمعت الكثير عن حالة هذه القرية.. ومعاناة اهلها.. الا انني وبعد ان تجولت بها.. والتقيت باهلها.. واستمعت الى شكاواهم.. اكتشفت ان هذه القرية اكثر بؤساً مما يقال عنها.. فهي تعيش عصر ماقبل الكهرباء.. ولم تعرف الاسفلت بعد.. وهي بالجملة بادية استبدل بعض سكانها بيوت الشعر.. بالبلك والصفيح.. وهذا كل مافي الامر!!

وعندما فاتحت زميلي سعد العنزي.. مراسل عكاظ بالشملي.. وابديت رغبتي في الذهاب الى ساحوت.. رد ساخراً.. وهل انت على استعداد لتحمل مشاق الطريق الصحراوي الصخري؟! محاولاً اقناعي بصرف النظر عن الفكرة.. مبرراً ذلك بصعوبات الطريق الذي لايتيسر عليه الا المضطر من اهل القرية.. مضيفاً: ان لاشيء في القرية يستحق كل هذا العناء!! وهذا الرأي نفسه سمعته من اهالي الشمالي الذين ابلغتهم بعزمي على الذهاب الى (ساحوت)..

وفي كل مرة اجد فيها من يحاول اقناعي بالعدول عن الذهاب الى هناك.. كنت ازداد اصراراً وتمسكاً بقراري.. الى ان وجدت الشخص الذي وضع الامور في مسارها الصحيح.. وقال لي بكرم لامتناه: «انا جاهز للذهاب معك الى هناك.. متى قررت ذلك» وكان هذا الرجل (شافي الشامان) مدير الجمعية الخيرية بالشملي.. الذي كرس معظم وقته لمرافقتنا طيلة الايام التي قضيناها بالشملي..

وانطلقنا نحن الثلاثة..شافي الشامان وسعد العنزي.. وكاتب هذه السطور.. باتجاه ساحوت التي تبعد نحو مائة كيلومتر عن مدينة الشملي.. منها اكثرمن (٧٥) كيلاً طريقاً صخرياً.. وعراً.. لايستطيع السائق السير فيه بسرعة تزيد عن الاربعين كيلو متراً بالساعة كنا نسير بطريقة (سلحفانية).. ونحاول مراوغة الاحجار ذات الاحجام المختلفة التي يمتلئ بها الطريق.. وكان بعضها يبرز بشكل مدبب وسط الطريق وكأنه (فخ) لاصطياد سيارتنا!!

كنا نمضي الوقت بالحديث عن ساحوت واهلها.. وظروفهم.. وبحكم موقع في الجمعية الخيرية بالشملي.. كان شافي الشامان.. ملماً وعارفاً بحالة القرية واهلها واحوالهم.. والفقر المدقع الذي يرزحون تحت وطأته.. لقد قال الشيء الكثيرمما لايمكن لي ان اصدقه لولا انني شاهدت كلماقاله متجسداً على ارض الواقع!!

■ الشراعية وسيلة نقل الماء

(جزء من الماضي)

انظر: هذه هي ساحوت.. هكذا قال لي شافي الشامان.. وهو يشيربيده الى الافق.. مرتفعاً بيدنا كانت سيارتنا تعبر كثيباً مرتفعاً من الرمال.. كان المنظر.. مثيراً..بيوت من الشعر بتمطيها البدوي القديم مبعثرة في انحاء متفرقة.. وبيوت من البلك (العاري) المسقوفة بالصفيح مبنية بغيرانتظام هنا ومناك.. رمال بلونها الاصفر المحمر تغطي ارض القرية وتحاصر مبانيها.. ولولا السيارات.. والبيوت المبنية من البلك والصفيح.. لقلت ان هذه القرية لاتنتمي الى هذا العصر.. وانما هي قطعة من عصر ماقبل مائة عام!! ولو ان مخرجاً سينمائياً او تليفزيونياً يريد تصوير قصة مأخوذة من ماضينا لم يجد مكاناً في العالم كله افضل من قرية (ساحوت) لتدور بها كاميرته!!

(مدارس في مجاهل الصحراء)

ولا شيء يمكن ان يعبر بصدق عن دعم حكومتنا الرشيدة لقطاع التعليم.. واهتمامها بتعليم ابناء هذا البلد.. اكثر من مشهد مدارس (ساحوت) الاربع للبنين والبنات.. وللمرحلتين الابتدائية والمتوسطة.. ففي هذا المكان النائي جداً.. اقامت الدولة المدارس لتعلم ابناء هذه القرية.. ولتقضي على الامية ولتنشر العلم والمعرفة.. رغم ان تكلفة الطالب الواحد في مثل هذه القرى يصل الى (٧٥٠٠) ريال في العام الواحد.. بينما الدولة بافتتاح هذ المدارس في المناطق البدوية النائية.. بل انها وضعت الحوافز للبدو لالحاق ابنائهم بالمدارس.. وربطت صرف مستحقات الضمان الاجتماعي لهم بانتمائهم تسجيل ابنائهم بالمدارس.

(حياة خشنة)

وكان عمدة القرية.. الاسمرين عياش العنزي.. قد استقبلنا ونحن على مشارف القرية.. وقام بواسطة سيارته ذات الدفع الرباعي بسحب سيارتنا التي (غرزت) وفعلت كفرانيساً في الرمال..ففي قرية ساحوت لاتعيش سوى السيارات ذات الدفع الرباعي.. والرجال (الخشنين) القادرين على تحمل قسوة الحياة وصعوبتها.. وتقلبات المناخ القاسي من الحر القائظ الى البرد القارس.. وعندما تهب الرياح المثيرة للاتربة يستحيل المكان الى جزء من الجحيم.. ومع ذلك فهي (قريتنا.. ونحبها) كما قال العمدة الاسمر بن عياش.. عندما سألته.. لماذا انتم مصرون على الاستمرار في العيش هنا.. ولماذا لاتنتقلون للعيش في المدن والقرى الكبيرة حيث تتوفر الخدمات من ماء وكهرباء وهاتف وبقية شروط الحياة الكريمة؟

ويضيف العمدة: حينما لارضينا ضده هو جزء من حبنا لاكبر لوطننا الغالي المملكة العربية السعودية.. وتحملنا لقسوة الحياة هنا.. وغياب الخدمات.. هو صورة مصغرة لاستعدادنا الكبير بتحمل كل المصاعب من اجل الدفاع عن بلادنا والتضحية من اجله.. ونحن نعرف حبنا اهتمام قيادتنا الرشيدة بحفظها الله بامور المواطنين ومصالحهم واحتياجاتهم.. وحرصها على توفير سبل الراحة والحياة الكريمة لهم اينما كانوا على ارض هذا الوطن.. واقتناعنا بالمدارس هنا خير دليل على مما اقول.. ولكن وانا هنا اتحسك لما يعتشى الصراحة.. لولا افتتاح هذه المدارس لنقلت لك اننا مشيسون.. وان لا احديعلم عنا شيئاً في هذا المكان.. فنحن في مايشبه الجزيرة المعزولة عن العالم.. والطريق الذي يربطنا بالشمالي يؤكد ما اقوله..وانتم شاهدتم باعينكم حالة الطريق وصعوبة السير عليه حتى ان الجهة المختصة لاتكلف نفسها بتسويته وتمهيده بين وقت واخر..وهو على هذه الحال منذ امد بعيد.. ومما زاد الطين بله ان الجهة المسؤولة عندما قامت بتمهيد الطريق لاول مرة استخدمت الاحجار المخلوطة بالطين ومع مرور الوقت ذهب الطين وبقيت الاحجار تعبث تخريباً في سياراتنا.. الى حد اننا لم نعد نستخدم هذا الطريق.. وصرنا نسير في طريق رملي موازٍ مستعينين بقدرة سيارتنا على الدفع الرباعي.. فهذا رغم صعوبته فهو يجنبنا حالات البنشر المتكررة التي نواجهها عند السير على الطريق الحجري.. وبالمناسبة فان جميع سائقي السيارات في ساحوت ملمين الماماً تاماً في عملية اصلاح البنشر لكثرة مايواجهونه في هذا الطريق.. ولعدم وجود محلات للبنشر هنا!!

ويضيف عمدة ساحوت.. قائلاً: الحقيقة ان الطريق الذي يربطنا بالشمالي وبالعالم.. بحاجة الى سفلتة.. وهو مطلب رئيسي واساسي بالنسبة لنا.. فبعض ابنائنا يدرسون بالشمالي ويعبرون من خلال هذا الطريق يومياً ذهاباً واياباً.. واهالي القرية كباراً وصغاراً نساءً ورجالاً.. يسلكون هذا الطريق لمراجعة الاجهزة الحكومية بالشمالي وعند حاجتهم الى العلاج لايوجد لدينا مستوصف فنضطر الى حمل مرضانا والسفر الى الشمالي من خلال هذا الطريق الوعر الذي يزيد من حالة المريض سوءاً.. والحقيقة انني لو استمررت في الحديث عن اوجه معاناتنا من هذا الطريق فلن انتهي.. واظن المسؤولين في ادارة الطرق بحائل يعرفون حقيقة الوضع.. ونحن نناشدهم ادراج هذا الطريق ضمن اولوياتهم.. رأفة بحالنا.. خاصة وان اجمالي طول الجزء غير المسفلت من الطريق هو (٢٥) كيلومتراً فقط.

ويضيف (ابو عياش) كما يحب ان يدعى: والحقيقة اننا عندما نولي سفلتة هذا الطريق اولوية قصوى.. فنحن لا نستهدف الراحة.. وانما نريد التواصل مع المدن والقرى الاخرى.. ومع الناس.. ونريد ان نسهل لطلابنا وطالباتنا مواصلة دراستهم بعد اتمامهم المرحلة المتوسطة في ثانويات الشمالي.. نظراً لعدم وجود مدارس ثانوية في ساحوت.. ونريد لمرضانا الانتقال بسهولة لتلقي العلاج في مستشفى الشمالي.. بدلاً من الجلوس هنا وتفضيل خيار الطب الشعبي.. فسلفتة الطريق ستخفف من معاناتنا من عدم وجود ثانويات للبنين والبنات.. وعدم وجود مركز للرعاية الصحية.. وعدم وجود اي فرع لأي مصلحة حكومية.. وسلفتة الطريق ستتيح لنا الاعتماد بشكل ميسر على ماقي مدن الشمالي من فروع للادارات الحكومية من مدارس ومراكز صحية وغير ذلك اذا لن يصبح من الممكن ايجاد هذه الاشياء في مدينتنا.

قاطعت العمدة (ابو عياش) وسألته عن الماء في ساحوت.. فقال: الحمدلله.. قريتنا تنام فوق بحيرة من العيداه العذبة.. وتحصل على الماء من خلال الآبار التي يتراوح عمقها من ٣٠ الى ٣٥ متراً.. ولكن لايوجد مشروع للمياه بالقرية وليس هناك شبكة مواسير لنقل المياه ويقوم الاهالي بنقل المياه بواسطة الصهاريج الصغيرة وبواسطة الاشرعة.. المحملة على السيارات سواء ماكان منها للاستخدام المنزلي او لسقيا الابل والاغنام وكل البادية المحيطة بساحوت تتزود بالمياه من قريتنا.. حيث يقدم بعض الاهالي الماء مجاناً لهم.. جزاهم الله خيراً.. وما نحتاجه قريتنا في هذا المجال هو بناء خزان علوي.. وعمد شبكة لايصال الماء الى المنازل بواسطة المواسير.. ونظامير الفقر تبدو واضحة على جميع سكان ساحوت.. ولا يحتاج الزائر لها الى كثيرتفكير لمعرفة اسباب هذا البؤس الذي تزرح تحت وطأته القرية واهلها.. فالامر منا يمكن اختصاره بعبارة واحدة.. وهي ان الناس هنا بلا دخل ثابت.. حيث لا وظائف ولا تجارة ولا اي شيء يمكن ان يجلب نقوداً.. وعن هذا الجانب تحدث الينا احد رجال القرية وهو ماضي بن مهل.. قائلاً: الناس هنا رجالاً ونساءً يعتمدون على الله ثم على تربية (الحلال) الماشية وهذه المهنة تدهورت واضاريب في السنوات القليلة الماضية.. ولم تعد مجدية للكثيرين من الاهالي الذين اضطروا الى بيع حلالهم باخس الاثمان والجذور في مناراتهم واستنزاف قيمة ماشيتهم حتى النهاية.. فبسبب احتباس الامطار ويباس الارض لم تعد هناك مراعي قصار الاضطاف بالقليع من الماشية مكلفاً فلا احد منا يستطيع ان يقدم الاعلاف والشعير يومياً.. نخلاء سعرد.. ولا بدائل لنا وننتظر فرج الله.. حيث لاتوجد في القرية فرص وظيفية لنا.. والوظائف الحكومية بالقرية تعد على الاصابع وهي اما فراشين في المدارس الاربع او مؤذن وامام لمسجد القرية ولا شيء آخر سواه.. اما كبار السن والعجائز والارامل فليس لهم الا الله ثم الضمان الاجتماعي وهو رغم تواضعه الا انه يسهم في سد جزء من حاجتهم للاكل والملبس.. وهنا سألته: وماذا عن الجمعية الخيرية بالشمالي هل تقدم لكم مساعدات.. اجاب قائلاً: نحن لاننتظرالكثير من جمعية الشمالي الخيرية.. ولكننا نعرف الامكانات المحدودة للجمعية.. والتي يقابلها كثرة كثيرة من الفقراء المستحقين في المنطقة التي تخدمها الجمعية وما يصل اليها من اموال وارزاق عندما تقوم بتوزيعه على هذه الشريحة الكبيرة من المسجلين في كشوفاتها.. فان حصة كل شخص تكون بسيطة جداً.. ولاتستحق الذكر.. ونحن نجد العذر للجمعية لكنا يقلل (الجود من الموجود) وما تتلقاه الجمعية توزعه.. وهي لكي تقوم بدورها كاملاً بحاجة الى ايرادات تعادل ضعف ماتتلقاه الآن عدة مرات.. وهذا امر مفهوم بالنسبة لنا.. ولا نريد ان نحمل الجمعية اكثرمما تحتمل.

(الكرم الحقيقي)

وفي ساحوت يأخذ الكرم معناه الحقيقي وتعجب اشد العجب.. كيف ان هؤلاء الاشخاص الفقراء على استعداد للتضحية باحد الخراف من اغنامهم من اجل اكرام ضيوفهم.. فاينما يممنا وجوهنا في ساحوت.. فاننا نجد من يدعونا بالحاح واصرار لتناول الغداء او العشاء في ضيافتهم.. رغم ان هذه الدعوة في حال تم الاستجابة لها تعني عملياً ان هذا الانسان البسيط سيخسر ما يعادل دخله لاربعة اشهر!! ومع هذا تجده يقاتل من اجل اقناعك بقبول الدعوة.. اما نحن فلماذا نحن من اجل اقناعهم بقبول اعذارنا واعتذاراتنا.. التي لم تقبل الا بعد ان قطعنا انفسنا وعداً بتلبية الدعوة في زيارة اخرى!! ولاشيء يمكن ان يفسر هذه المفارقة سوى الكرم الحقيقي الذي فطر عليه هؤلاء البدو..

(وظيفة مقابل الحياة)

الشاب عبدالكريم مهيج.. من المحظوظين القلائل في القرية.. لأنه استطاع ان يظفر بوظيفة فراش في مدرسة ساحوت براتب (١٢٠٠) ريال فقط.. زرناه في مسكنه وهو عبارة عن بيت من الشعر.. نصبه في طرف القرية فرحب بنا واوقد النار.. وراح يحضر القهوة والشاي التي اصر علي ان نتناولها في بيته اولاً قبل ان يقبل اعتذارنا عن عدم تلبية دعوته بافاضة ولمعة لنا.. وبينما هو يجهز القهوة.. سألته عن حالته المادية.. فتنهد عن الاجابة.. ثم التفت باتجاه العمدة الذي رافقنا الى هنا.. وكأنه يريد ان يستخرج رأيه.. فبادره العمدة ابو عياش مشجعاً له قل كل شيء دون حرج.. فتحدث باترتيك واحراج دون ان يطالع وجوهنا قائلاً: بصراحة.. الحال لا تسر الحسود.. وتغضب الصديق.. فتصور انني واسرتي نعيش على راتبي البالغ (١٢٠٠) ريال.. وهذا المبلغ هو كل دخلي واصرفه بطريقة القطارة على الضروري قبل من حاجتنا المعيشية ورغم الحرص والتقتير الا ان المبلغ ينفذ بالكامل قبل انتصاف الشهر وتقوم بتضحية الايام بمكابدة شديدة حتى يحين موعد صرف الراتب.. وهذه حياتنا.. وانا احسن من غيري بكثير.. فبعض اقاربي بلا وظيفة.. وبلا دخل شهري ثابت.. ولا املك الا ان اقول كان الله في عون الجميع.

(الحقيقة كما هي في الواقع)

ثم قادنا العمدة (ابو عياش) الى الارملة (وديدة) في مسكنها.. وهو من بيوت الشعر.. رحبت بالعمدة وبنا.. وطلبت منا الجلوس ريثما تحضر القهوة.. ولكننا اعتذرنا منها.. فقالت على الاقل: اشربوا من ماء قربتي.. فلا يصح لكم ان تذهبوا هكذا.. فقعدنا!! وعن وديدة قال العمدة: انها ارملة فقيرة تعيش في هذا البيت بمفردها.. ولديها اغنام قليلة تعتني بها.. وتعيش على الضمان الاجتماعي.. ويساعدها اهالي القرية في جلب الماء ومناشاب ذلك.. وهي تمضي الوقت الى ان يفرجها الله!!

وبعد صمت قصير.. اردف العمدة قائلاً: ابن فاعلو الخير عن (وديدة) وامثالها من ابناء هذا الوطن ؟!

(مذاكرة على ضوء الاتاريك)

وعندما التقينا سهل عياش العنزي امام منزله راح يعدد لنا احتياجات القرية.. ويداها بالكهرباء.. فقال: اننا نعتمد على السرج والاتاريك.. فابناؤنا يذاكرون دروسهم على ضوء «الاتاريك».. كما اننا في الجامع نعتمد على الاتاريك.. في الاضاءة..وعلى البطاريات الجافة لتشغيل مكبرات الصوت.. هذا فضلاً عن اننا محرومون من استخدام اي جهاز كهربائي يساعدنا في تخفيف قسوة الحياة هنا.. كما اننا بحاجة الى مستوصف للقرية..لمعالجة مرضانا.. بدلاً من السفر بهم الى القرى الاخرى البعيدة عنا او انتظار يوم الاثنين من كل اسبوع ففي هذا اليوم يصل الى القرية مدرضتان وتقومان بتوزيع الادوية على المرضى من اهل القرية.. والجميع يعرف ان بعض الامراض لا تحول المريض الى ان يجي ، يوم الاثنين وانما يتطلب كشف سريع يتبعه علاج حتى لا يستفحل المرض.

(وداع وانتظار)

وبعد مغيب الشمس غادرنا (ساحوت) عائدين الى الشمالي.. وودعنا اهلها الطيبين على مشارف القرية.. ولقد شعرت وانا اتصفح وجوههم انهم يعلقون علينا آمالاً كبيرة.. بان ننقل معاناتهم ونوصل صوتهم.. ونقدمهم الى الآخرين كما هم دون تزييف.. ولا نزال دعواتهم لنا بالخير من عند الله تتردد في مسامعنا.. وفيها مافيها من الرجاء والامل.. والانتظار.. انتظار مبادرات الخيرين اصحاب الايادي البيضاء من ابناء هذا الوطن الذين نثق بانهم لن يخذلوا اخوانهم اهالي قرية ساحوت في منطقة حائل.

■ الارملة وديدة تسكن بيتا من الشعر

■ مساكن من البلك والصفيح

■ شباب ساحوت توقف بهم قطار التعليم

■ مسجد ساحوت والانارة بالغاز

■ عمدة ساحوت

■ شافي العنزي

■ ميل عياش

■ عبدالكريم مهيج

خطرات

بدر أحمد كريم

تساؤلات الأمير عبدالله من يجيب عليها؟

عندما طرح الملك عبدالعزيز رحمه الله عام ١٣٦٥هـ(١٩٤٦م) رؤيته لحلّ القضية الفلسطينية، من خلال مذكّرة وجهها إلى اللجنة البريطانية - الامريكية المكلّفة بتقصّي الحقائق حول هذه القضية، فقد طرحها بصراحة تامّة، ودون أدنى محاولة للمجاملة، لكنّ الملك عبدالعزيز - مع الأسف - لم يجد آذاناً صاغية لا من بريطانيا ولا من أمريكا. فما دعا الملك عبدالعزيز آنذاك للحيرة هو - وأنا أنقل هنا نصّ ما قاله حرفياً - :« الاعتداء الصريح على حقوق العرب في بلادهم فلسطين، ذلك الحق الطبيعي الذي جاءت بريطانيا ومن ورائها أمريكا اليوم، لتأييد هذا العدوان الصهيوني على بلاد العرب، برغم كل الوعود الصريحة التي قُطِعَت في شتى المناسبات».

ولذلك كان من الطبيعي والبديهي أن يأتي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد بعد أكثر من نصف قرن، ليعيد الكرّة اليوم وبأسلوب راعى كلّ المتغيرات والمستجدّات العالمية، ليطرح على الرأي العام في المانيا (الشريكة المهمة تاريخياً في اقرار السلام في المنطقة) والسويد(التي تترأس حاليا الاتحاد الاوروبي) تساؤلات سبقها بتمهيد يقول:«إنّ الشعب الفلسطيني ضحيّة مغالطات تاريخية، وتزييف غير مسبوق، ثم يُتبِعُ الامير عبدالله هذا التمهيد الواقعي والحقيقي بأسئلة مُهمة ثلاثة. كيف يتحوّل أصحاب الارض الحقيقيون إلى لاجئين؟ وكيف يتساوى الجلّاد والضحيّة؟ وكيف ننصر الظالم على المظلوم؟

وحينما طرح الامير عبدالله هذه التساؤلات، كانت أمامه صورة «إريل شارون» ذلك السفّاح الذي يتلذّذ برؤية الدماء وهو يهيئ كل الآليات الإسرائيلية لحصد الأرواح الفلسطينية، وصورة العرب عموما والفلسطينيين خصوصا وهُمْ يرغبون في السلام ويسعوْن إليه، وصورة الانتفاضة الفلسطينية الشعبية التي كانت وستبقى ناجمة عن الإحساس بالظُّلم والتجاهل، وصورة سياسة الحصار والعزل والإغلاق الذي تمارسه إسرائيل في وجه الفلسطينيين. وصورة طائرات إف ١٦ التي تُستخدم ضد الابرياء العزّل من أبناء فلسطين، وصورة هدم البيوت على رؤوس سُكّانها، كل هذه الصور وغيرها كانت أمام عيني الامير عبدالله بن عبدالعزيز وهو يطرح رؤيته للأوضاع في المنطقة، وهي الأوضاع التي باتت تهدد الأمن والسلام في هذه المنطقة بالمزيد من الأخطار، وعندما يتصاعد اللهب فسيتلظّى بناره الجميع، وطبعا دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية تحديدا في المقدّمة، وعندها يكون الندم بعد فوات الأوان.

لكنّ تلك الأسباب وغيرها مما لا يتّسع له هذا الحيّز المكاني، دقّ الامير عبدالله بن عبدالعزيز جرس إنذار في الآذان، بالقدْر الذي دقّه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عام ١٤٠٢هـ(١٩٨١م) عندما قدّم في مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في مدينة فاس المغربية، مشروعه ذا النقاط الثمان عن السلام في المنطقة، فاقرّته القمة بالإجماع. والامير عبدالله ركّز في حديثه لمجلة «دير شبيجل» على أنّ السلام خيار استراتيجي بالنسبة للعرب، لكن سموه ميّز بين السلام والاستسلام، وما تريده إسرائيل في الواقع هو: استسلام، وهذا ما أصرّ الامير عبدالله على رفضه بصورة مطلقة، يشاركه في ذلك أخوه الملك فهد، ومجتمعات الدول الإسلامية والعربية، فمَنْ يجيب اليوم على أسئلة الامير عبدالله بن عبدالعزيز؟

ص.ب:٨٧٤٦٨/١١٦٤٣
فاكس ٤٥٤٣٨٥٦